



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

إنهاء النظام البرجوازي الإسلامي والقومي في العراق، خطوة أساسية نحو تحرر المرأة

الشباب منها، وكذلك خريجات المدارس والمعاهد والجامعات تعاني من البطالة الهائلة والبطء الاقتصادي والتهميش الاجتماعي في ظل اتساع وتطور الرأسمالية في العراق وسياسات الدولة الاقتصادية النيوليبرالية. إن تتصل الدولة من توفير الضمان الاجتماعي للمعطلات والمعطلين عن العمل والمفقرين، والاستمرار بسياسات التقشف وتقليص الخدمات الأساسية للمواطنين والتدهور الكارثي في قطاع الصحة والتعليم العامين، وعدم توفير الإسكان الاجتماعي، انعكس بشكل مأساوي على وضع المرأة الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما تسبب في عرقلة تحررها من العمل المنزلي الشاق والمحبط ومن قيود اعتماد معيشتها على العائلة والأجواء الاجتماعية الخائفة لها. عليه، أصبح القبول بالأعمال المرهقة والمؤقتة والعمالة الهشة في الأسواق والمطاعم والفنادق والمعامل الصغيرة او العمل في المنازل وفي القطاع الزراعي وغيرها وبأجور زهيدة جدا، هو حالة العمالة بالنسبة لقطاعات واسعة من النساء العاملات والكادحات والبروليتاريا النسوية الشابة. هذا، عدا عن وقوع فئات مسحوقة من الشباب من أوساط العوائل الفقيرة والمهجّرة في مصيدة شبكات الاتجار بالمرأة، والاستغلال الجنسي، والعنف والمخدرات.

والإرهاب سلطة المراجع الدينية ورموزها والقيم والأعراف العشائرية والطائفية الذكورية المعادية للمرأة، كأحدى أركان استراتيجية حكمها. هذا، عدا سعيها المتواصل لتشريع القوانين الطائفية المذهبية المناهضة للمرأة. قام داعش بسحق إنسانية المرأة أينما وصلت أياديته الإجرامية، وخلق مآسي إنسانية جسيمة في المناطق الواقعة تحت سيطرته. فقد أباد الآلاف من النساء والفتيات اليزيديات وغيرهن، وحولهن جميعاً الى سبايا وبضائع تباع وتشترى في الأسواق. ومن جهة أخرى مارست ميليشيات الإسلام السياسي الشيعي إذلال المرأة وتعنيفها والقتل على الهوية من خلال الاقتتال الطائفي.

أما في إقليم كردستان؛ باتت الأحزاب الإسلامية منذ سنوات طويلة، وبعد سلسلة من الاقتتال والمعارك مع القوى القومية الحاكمة، تلعب الدور المكمل للنظام السياسي البرجوازي القومي القائم هناك، حيث تقوم هذه الأحزاب باستمرار وبحرية تامة بمناهضة المرأة ونضالها التحرري مدعومة من قبل البرجوازية القومية الحاكمة وكذلك تلك التي في المعارضة، ووفقا لاستراتيجية النظام في تقسيم الأدوار بغية خنق النضال الاشتراكي للعمال والكادحين والمرأة البروليتارية والنضال التحرري النسوي في كردستان. إن المرأة البروليتارية وبالأخص الجيل

يتمر الثامن من آذار، يوم نضال المرأة العالمي، هذا العام، والبشرية ما تزال ومنذ أكثر من سنة تعاني من جائحة كورونا وتبعاتها الاقتصادية والاجتماعية الكارثية.

أودت الجائحة بحياة أكثر من ٢,٥ مليون إنسان في العالم، غالبيتهم من أوساط الطبقة العاملة والفئات الفقيرة، ووقعت كوارثها الاقتصادية والاجتماعية على كاهل هذه الطبقة والمحرومين، وبالأخص المرأة العاملة والكادحة. كما وتسببت إجراءات الحظر الصحي ومنع التجوال في تضاعف العنف ضد النساء والفتيات وحالات القتل والانتحار في بلدان العالم كافة ومن ضمنها العراق.

منذ ١٨ سنة، والمرأة في العراق رهينة حرب أمريكا واحتلالها، وسياساتها واستراتيجيتها الإمبريالية، وما تبعتها من عسكرة المدن وتدمير البنيان المدني للمجتمع وغياب الأمان، واشتداد صراع القوى الدولية والإقليمية للتحكم بمسارات الأمور في البلاد، وإرساء النظام الطائفي والقومي القائم. إن مسلسل القمع والقتل والاختطاف والاعتقالات وتحقير مكانة المرأة المتواصل، كان ولا يزال هو الرد المستمر لتيارات الإسلام السياسي وأحزابها وميليشياتها الحاكمة على أية مقاومة فردية أو جماعية للمرأة أو حتى سعيها للتمتع بأبسط حقوقها وحرّياتها الشخصية إسوة بالرجال. تحافظ هذه القوى وتحمي بقوة السلاح



إنهاء النظام البرجوازي الإسلامي والقومي في العراق، خطوة أساسية نحو تحرر المرأة

منظمة البديل الشيوعي في العراق

وفرض مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الأنوية. منظمة البديل الشيوعي تهنيئ المرأة في العراق وفي شتى أرجاء العالم بالثامن من آذار، وتهنيئ المرأة العاملة والمضطهدة من مختلف الجنسيات في العراق بهذا اليوم، وتناضل بثبات من اجل تحقيق الحرية والمساواة الكاملة للمرأة.

عاش الثامن من آذار
عاشت حرية ومساواة المرأة
عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق
27-2-2021

إن الأرضية الاجتماعية والتاريخية التي تقف خلف الإقدام الثوري والمشاركة الفعالة للشابات المعطلات عن العمل والمرأة العاملة والشغيلة النسوية والخريجات في انتفاضة أكتوبر ٢٠١٩، هي تلك التغييرات الحاصلة في وضع المرأة العاملة في ظل النظام الرأسمالي في العراق، والتي تشكل جزء من سمات التركيبة الداخلية للطبقة العاملة المعاصرة.

لا يمكن للانتفاضة والحراك الثوري ان ينتصر دون الدور المؤثر والفعال لهذه القوة البروليتارية النسوية، وانتصار نضالها التحرري، ودون تحقيق حرية ومساواة المرأة. إن تحرر المرأة في العراق، بات مرتبطا بشكل موضوعي، بتحرر المرأة العاملة والكادحة والمفكرة ونضالها ضد البؤس الاقتصادي والتهميش الاجتماعي والبشاعات الذكورية التي تواجهها في المجتمع، وبدورها القيادي في دفع النضال التحرري للمرأة عموما لتحقيق حقوقها وحريتها ومساواتها مع الرجل. وهذا يعني كذلك، تأمين الارتباط الوثيق لنضال المرأة التحرري بنضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الاشتراكية في عموم العراق وعلى صعيد المنطقة.

أيها الجماهير النسوية العاملة والمضطهدة

يا جماهير العمال، أيها الثوريون والتحرريون

لنجعل من الثامن من آذار يوم رفع راية نضالنا الثوري للخلاص من النظام البرجوازي الإسلامي والقومي الحاكم المتأزم والذي يشكل العائق الأكبر أمام تحقيق حرية ومساواة المرأة في العراق.

لنقوي صف نضال المرأة العاملة والكادحة والشابات الثوريات الاقتصادي والسياسي، وتنظيم هذا النضال في منظمات وشبكات وجمعيات مستقلة مدافعة عن مصالحهن الطبقة وأهدافهن النسوية التحررية.

لنجعل من الثامن من آذار يوم نضال البروليتاريا النسوية التحررية الموحد مع نضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ومنظماتها الاشتراكية في عموم العراق وعلى صعيد المنطقة.

لنجعل الثامن من آذار يوم وحدة النضال ضد سياسات الدولة الاقتصادية النيو ليبرالية وهجماتها المستمرة على العمال والكادحين والمحرومين والمرأة البروليتارية